

النوارة

صفحة (٢٢)

عدد كانون الثاني ٢٠١١ ميلادي / محرم ١٤٣٢ هجرية

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

Althora2008@yahoo.com بريدنا الالكتروني

http://www.althora.com/Althora موقعنا على الانترنت

**أبناء شعبنا الأبى يستلهمون معاني ودروس الذكرى التسعين لميلاد جيشنا الباسل والذكرى العشرين
لمنازلة أم المعارك الخالدة لمواصلة جهادهم الملحمي حتى النصر المؤزر والتحرير الشامل**

أسرة تحرير الثورة تهنئ الرفيق
المجاهد عزة ابراهيم الدوري
الأمين العام للحزب
القائد الأعلى للجهاد والتحرير
والخلاص الوطني
ومجاهدو البعث والمقاومة
وأبناء شعبنا الأبى بعيد الميلاد
المجيد وأعياد رأس السنة
الميلادية

الافتتاحية

**جهاد البعث والمقاومة خيارنا الحاسم
لدحر استبداد (المالكي) وتسلمته الميليشياوي**

عشرة شهور امتد زمن ملهاة عملاء المحتلين بإعادة تنصيب المالكي العميل المزدوج لأميركا وإيران بتواطؤ سياسي فاضح بينهما بكل ما تتخللها من إبادة متواصلة لأبناء الشعب العراقي ونهب مريع لأموالهم وثوراتهم النفطية بل ثرواتهم كلها وهذه المرة لا يتورع العميل المالكي المعروف بجرائمه الخطيرة ضد أبناء شعبنا والتي فضحتها وثائق (ويكيليكس) على نحو واسع النطاق عن الاعتراف العلني بضم الميليشيات وعصابات ما يسمى " جيش المهدي " الى عصابات حكومته فضلاً عن عصابات " بدر " و " البيشمركة " وعصابات الجريمة المنظمة التي استباحت دماء أبناء شعبنا بأطيافه كلها والمالكي وبطانته وأطراف العملية السياسية المخبرانية يلهون ويلعبون بمقدرات شعبنا وراحو يتقاسمون الغنائم فيما بينهم والتي بلغت أكثر من (42) غنيمة سموها يا مرارة التسميات بالوزارات غير أبهين لمعدلات البطالة التي تجاوزت الـ60% من أبناء شعبنا العراقي الصابر من خيرة شبابه ومجاهديه وأبناء جيشه الباسل الذي تحل ذكرى تأسيسه التسعين في السادس من كانون الثاني الجاري والذي استهدفه المحتلون وحلفائهم الفرس والصهاينة وعملائهم بالحل .. بيد أن أبنائه البررة يواصلون جهادهم الباسل مع مجاهدي البعث والمقاومة وأبناء شعبنا البطل وحتى يدحروا استبداد وتسلمت العميل المالكي ورهط العملاء كلهم برقاب أبناء شعبنا الأبى والنصر أبداً حليف المجاهدين الفادين .

الثورة

أبناء شعبنا المجاهد يواصلون
مطالبتهم الدائمة بإطلاق سراح
الأسرى والمعتقلين

تصاعد الغضب الجماهيري
العارم بوجه الممارسات
القمعية لحكومة المالكي
العميلة

نص رسالة المجاهد المعتز بالله عزة ابراهيم الدوري

الى الرفيق المجاهد الماجد الشهم (ع . س . ع ص) ألبياتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الرفيق المجاهد الماجد الشهم (ع . س . ع ص) ألبياتي :

أحبيك بتحية الإيمان والجهاد والبطولة والفداء واحيي عائلتك الصغيرة ثم عائلتك الكبيرة ثم عشيرتك الأصيلة الاماجد رجالها والبواسل فرسانها والحرائر نساؤها ومن هذه العشيرة الكريمة عربية الحسب والنسب احيي عشائر العراق وادعوهم إلى مزيد من الاحتضان والدعم لمقاومتهم الباسلة فهي فخرهم وعزهم وفيها وبها سترتفع راياتهم إلى جانب راية الوطن والأمة راية الله اكبر وفيها وبها سيتحرر وطنهم ويعود إلى دوره الطليعي الرائد المبدع في مسيرة الأمة لمواصلة حمل رسالتها رسالة الحب والمحبة رسالة الأمن والأمان رسالة السلم والسلام رسالة الحرية والتحرر رسالة التجديد والتحضر رسالة الحق والعدل ومن خلالك أيها الشجاع احيي فرسان المنازلة الكبرى فرسان الجهاد الباذلين أموالهم وأنفسهم في سبيل الله والوطن وأقول من خلالك ومن خلال المقاتل ألبياتي الذي سبقك في الزمن ومن خلال كل الباذلين والداعمين للمقاومة الباسلة أن يقولوا للمؤمنين من أصحاب التجارة والصناعة ومن أصحاب الزروع والضروع ومالكي الأموال ورؤوس الأموال إن الله مالك الملك هو الذي يعطي الملك لمن يشاء منهم وهو الذي ينزع الملك ممن يشاء منهم وهو الذي يعز من يشاء منهم ويذل من يشاء لقد خاطبهم جل شأنه منذ الأزل وقال قوله الحق (يا أيها الذين امنوا) وان هذا النداء الشريف رغم انه عام لكل المؤمنين ولكن يركز على أصحاب رؤوس الأموال فيقول لهم (هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) أي لو كنتم تعلمون النتائج وتعلمون الربح ثم يعرض عليهم الربح والنتائج المذهلة لتجارتهم فيقول جل شأنه (يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومسكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين) أي بشر المؤمنين الذين يجاهدون بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله بهذا الخير العميم وبهذا القدر الرفيع وبهذا الفوز الكبير ويقول لهم بشكل خاص جل شأنه (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء) سيعود على المنفق في سبيل الله بسبعمئة ضعف أي الدينار بسبعمئة دينار والمليون بسبعمئة مليون ثم فتح جل شأنه عطائه لهؤلاء المنفقين لكي يضاعف لهم أضعافا مضاعفة فأنتي اعتقد بحكم إيماني وتفاعلي مع الإيمان وما يترتب على المؤمنين الحقيقيين من التأثيرات والالتزامات على جوارحهم وعلى قلوبهم وضمائرهم وأرواحهم ثم وما اعرف من ضاهر الشرع الشريف انك اليوم من الذين سيضاعف لهم مالك الملك أضعافا مضاعفة حتى ستجد الرصاصة الواحدة عنده يوم القيامة قيمة الرصاصة وأجرها بقدر جبل احد فهنيئاً لك ولأهلك ولأحبائك وأصدقائك ورفاقك من منفق باسل وشجاع .

أيها المقاتل الباسل لقد سجلت القيادة لك ما قدمته للمسيرة اليوم مبادرة إيمانية جهادية منفردة قل مثلها في مسيرة الجهاد المباركة وأقول اليوم لمن سيستخدم هذا السلاح من المجاهدين الأبطال الذي قدمته لهم بسخاء الأسخياء وبروحية المجاهد الشجاع أن يعطوه حقه وحق من حياة وقدمه لهم ينوي به ويأمل قتل العدو الغازي وسحقه وطرده من ارض الوطن الطاهرة فعليكم أيها المجاهدون أن تحترموا كل رصاصة فيه فتعطوها حقه وحق الشعب والأمة أن لا تطلق إلا على الغزاة وحلفائهم ودمتم جميعا بحفظ الله وتأييده والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المعتز بالله

أمين سر القطر

القائد الأعلى للجهاد والتحرير والخلاص الوطني

أواسط محرم ١٤٣٢ هـ

أواخر كانون الأول ٢٠١٠ م

نص رسالة الرفيق المجاهد (ع . س . ع ص) الى المجاهد المعترف بالله عزة ابراهيم الدوري

بسم الله الرحمن الرحيم

الرفيق القائد المجاهد الوريث الشرعي قائد المقاومة الشرعية (حفظكم الله ورعاكم)

تحية حب وتقدير وإعجاب لقائد الجمع المؤمن :
إني الرفيق المجاهد (ع . س . ع ص) عضو شعبة قبل الاحتلال وبعد الاحتلال رفيقي القائد حفظكم الله ورعاكم اهدي إلى جنابكم ومن خلالكم إلى المقاومة الباسلة مجموعة متواضعة من الأسلحة التي اشتريتها من السوق السوداء دعماً للمقاومة وللجهاد وهي كما يلي :-

هاون 80 ملم	عدد 1
صواريخ	C5 عدد 25
بكته دبابة	عدد 4
صاعق تفجير	عدد 25
بندقية قنص	عدد 1
رشاش	B.K.C عدد 1
قاذفة	R.B.G7 عدد 2
ناظور ليلي	عدد 1
ناظور نهاري	عدد 1
عتاد	B.K.C عدد صندوق واحد
عتاد قنص	عدد صندوق واحد
كمية من عتاد مقاومة الطائرات 12.5 ملم	
عتاد هاون 80 ملم	عدد 10 قنبرة

الرفيق المجاهد
ع . س . ع ص

البعث حزب الرسالة والأصالة والتجدد

هيثم القحطاني

ولد البعث تعبيراً عن أصالة الأمة العربية وإيداناً بحمل رسالتها الخالدة رسالة الاسلام المتجددة للإنسانية جمعاء ، فكان وما زال وسيبقى حزباً ثورياً أصيلاً معبراً عن ضمير الأمة الحي مستلهما لمعانها المبررة لواقع التجزئة والتخلف والاستغلال ومجسداً لتطلعاتها في الوحدة والتحرر والاستقلال والتقدم والنهوض عبر حمله للواء أهدافها التاريخية السامية في الوحدة والحرية والاشتراكية ، ولقد تصدى مناضلو البعث للاستعمار والسلطات الرجعية المستبدة على امتداد الوطن العربي الكبير وقدموا قوافل الشهداء في سوح النضال الرحبة وما وهنوا وما حزنوا وظلوا هم الأعلون وفي العراق جابهوا النظام الملكي العميل والحكم القاسمي الديكتاتوري وحكم الردة العارفية وفجروا ثورتهم الثامن من شباط عام 1963 والسابع عشر - الثلاثين من تموز عام 1968 وقدموا المنجزات العملاقة على مدى مسيرتها الطويلة ومنذ ثماني سنوات يجاهدون ضد الاحتلال الأميركي والنفوذ والتغلغل الإيراني وعصابات القتل الصفوية الفارسية ومخططات تقسيم وتفكيك العراق وعددها منصة لتقسيم وتجزئة الأمة العربية المجزئة ، ولقد حسموا الأشواط الطويلة في مسيرة الجهاد والتحرير عبر نضالهم المركب في مرحلة المراجعة النقدية الحازمة والجريئة لمسيرة قيادة البعث للدولة وللمجتمع وما اكتنفها من أخطاء كبيرة وبحمل السلاح بوجه المحتلين وحلفائهم وعملائهم والذود عن حياض العراق وحياته الوطنية والتعبير عن هويته العربية الأصيلة متفاعلين مع معطيات الحياة الجديدة ومتغيراتها الجديدة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والسياسية والثقافية والعسكرية كافة محققين أفضل صيغ الترابط الحي بين الأصالة والتجدد مؤمنين بتميز فكر البعث النير وقدرته على التجدد والنماء ومجسدين لوحده الفكرية والتنظيمية والنضالية في سوح الجهاد في ارض العراق الطاهرة غير أبهين بقمع المحتلين وعملائهم مقبلين على الاستشهاد فدية لمبادئ البعث والشعب والأمة غير هيايين ولا وجلين ممزقين الأغطية المهترئة (لاجتثاث البعث) السيئ الصيت برغم قسوة المعاناة والحرمان مقدمين أمينهم العام الرفيق الشهيد صدام حسين رحمه الله وأكثر من 139 ألف شهيد على مذبح الحرية والكرامة والجهاد البعثي الأصيل من بينهم أكثر من ستة من أعضاء قيادة قطر العراق للحزب و53% من كادره المتقدم وخيرة مجاهديه مواصلاً مسيرته الجهادية مع فصائل المقاومة كلها فاضحاً الأعيب حكومة المالكي العميلة ومناورات أطراف العملية السياسية المخابراتية .

وما هم مجاهدو البعث والمقاومة يواصلون مسيرتهم الجهادية الحاسمة وشوطها الأخير صوب النصر والتحرير والاستقلال في الوقت الذي يتهالك البعض ممن عاشوا على هامش مسيرة البعث أو تساقطوا من مسيرته الجهادية وراحوا يتسكعون في بعض عواصم الدول المجاورة متلفعين بأسماء ومسميات من قبيل (الانبعاث) و (المراجعة والتجديد) وما الى ذلك وما هم إلا نفر قليل ضئيل الشأن لا يتجاوز عددهم أصابع اليد الواحدة ماديين أيديهم الى حكومة المالكي العميلة ، وبذلك عبروا عن حقيقة معادتهم الرديئة ولن ينالوا من مناضلي البعث الاصلاء غير النبذ والازدراء .. ولقد لفظ البعث عبر مسيرته النضالية الطويلة الكثير من المتساقطين والمتخاذلين من الوصلين والانتهازيين والطارئين على مسيرة الحزب النضالية الأصيلة وسيبقى البعث متألقاً بأصالة مبادئه وتجدد فكره النير وحددته الفكرية والتنظيمية وصلابة وجهادية مناضليه وسيبقى البعث سائراً في دربه الجهادي المحبب درب الجهاد والتحرير واستئناف مسيرة بنائه الثوري الشامل مسترخياً التضحيات السخية غير مكترث لتساقط العناصر الهزيلة التي لا تقوى على مواصلة الشوط الجهادي بكل ما يستلزمه من ثبات على المبادئ وصبر وتضحيات البعثيون الاصلاء الانقياء المجسدين لنقاء عقيدتهم البعثية السامية ورفع راية رسالتهم الخالدة .

مهزلة (تشكيل الحكومة) واللعب بالوقت الضائع

حسين قاسم الركابي

تتمادى الزمر العميلة من أمثال بطانة المالكي ومن لف لفه من الخونة والعملاء ومصاصي دماء الشعب العراقي وثرواته في آن واحد في غيرها مجسدة أسوأ مهازل الاستهتار بمصير الشعب العراقي طوال أكثر من عشرة شهور أضافتها الى سبع سنوات من عمر الاحتلال ممارسة لعبة كما تسمى (تشكيل الحكومة) بما تباهاوا بـ (42) وزارة ووزير من سقط المتاع من الذين وأشباههم وغرائهم ممن يلوكون التصريحات في الفضائيات إناء الليل وأطراف النهار للفوز بالمنصب المسخ في هذا الزمان منصب الوزير غير عابئين بمعاناة الشعب ودماء أبنائه مواصلين مسيرة النهب والقتل التي يسمونها الفساد المالي والإداري الذي باتت رائحته تزكم الأنوف وتعكر النفوس الأبية التي لن تذرهم في غيهم سادرين بل ستضعهم تحت طائلة حساب الشعب العادل الذي لا يرحم وهو آت قريب ولن ينفعم اللعب بالوقت الضائع فوقت قصاصهم العادل أزفت ساعته .



هل هناك وزارة جديدة حقاً ؟

أبو فراس / ألمانيا

في مطلع الأزمة الوزارية التي استغرقت عشرة شهور ، أن الأزمة متواصلة ، ذلك أن تغير الوجوه لن يغير الحال ، بل أن ما يغير الحال هو تغير وأعتقد ينبغي أن يكون كبير وجوهري لبدأ العراق حقاً على طريق فض الأزمة بشكل حقيقي وواقعي .

للأسف لا نتفق مع بعض من يقول ، جملة : الوضع قد تحسن ، فهذه جملة بسيطة وتسطح الأزمة والموقف بأسره لدرجة غير مقبولة ، ففي نظرة حتى لو كانت سريعة نكتشف أن لا شيء قد تغير ، وأن تغيير الأسماء والتبديل في الحقائق إنما هو تلاعب على الأزمة ، وهو أمر شكلي وغير جوهري ، قد يغش بها البسطاء ، ولكن كل من له عينان بوسعه أن يكتشف أن هناك مقدمات لغيوم سوداء ، ذلك أن المخطط الإجرامي بتقديرنا قد بلغ درجة متقدمة من النضوج ، وأنهم يعدون للمرحلة المتقدمة من تدمير العراق كيانياً .

بادئ ذي بدء ومن أجل تحليل موضوعي ، نقول أن الكتل هي ذاتها الكتل التي جاءت مع الاحتلال ، وتحالف قوى الاحتلال بقيادة الولايات المتحدة المهمة على الوضع في العراق هي ذاتها من أخرج تفاصيل هذه المسرحية حتى تفاصيلها الصغيرة ، وهي اليوم باتت علنية وليست سرية ولا في أي حلقة من حلقاته ، والكتل هي معبرة عن مصالح المتحالفين هي ذاتها دون تغير جوهري ، فهي ما زالت تابعة وتنفذ إرادة خارجية ، وليس من الضروري إحاطتهم بما يدور أو سيدور من تطورات سواء في العراق أو في المنطقة ، فهذه فالتخطيط و (الترتيبات) يجري في دوائر مخابرات أجنبية معروفة وهذه الدوائر لم تغير خططها ، بل العكس ، فكلما يضيق هامش المناورة الإستراتيجية عالمياً يجري التمسك بالمواقع الصغير في الأطراف ، وهذه إستراتيجية يتمسك بها المخططون للاستراتيجيات الكبرى ، ودور القوى المحلية هو التنفيذ ، لأن ما يدور هو في إطار تخطيط على صعيد العالم ، وإحداث انتقالات مهمة على مسرح السياسة الدولية .. أكثر الدلائل وضوحاً على ما نقوله ، هو في موافقة الكونغرس على خطة الرئيس اوباما على اتفاقية ستارت 2 التي تقلص الأسلحة الذرية بنسبة 30% والصواريخ الباليستية إلى 700 صاروخ فقط ، في اتفاق سيضع ملامح جديدة للعلاقات الدولية ، قلنا نتوقع أن يلعب حلفاء الغرب في الأطراف دوراً متعاضماً الأهمية ، ويتسم بالتفهم والمرونة للأوضاع الإقليمية لكل طرف ، (إسرائيل ، إثيوبيا ، اندونيسيا ، إيران ، كوريا الجنوبية) وفي هذا الإطار اندرجت رحلة الرئيس اوباما الآسيوية ، ومنها أيضاً مدلولات العناية الأمريكية بحليفها الكوري الجنوبي .. وإزاء معطيات كونية عالمية كهذه ، لن يبقى مجال للتساؤل عن أسماء صغيرة ، فالهمم هو أن تنفذ الخطط ، والاستراتيجيات العظمى ، ونرجح أن يكون العراق مكانة مهمة فيها ، بنتيجة هي : من يستطيع أن يمثل للأمريكان دور المنفذ المخلص ، سيربح الجائزة ، وواضح من الذي أستطاع أن يثبت ذلك .

ماذا سيكون برنامج الحكومة العراقية ..؟ الحفاظ على استقلال العراق ؟ إحداث خطط اقتصادية ؟ تعزيز الوحدة الوطنية ؟ كل هذه أهداف لا يستطيعون التفكير بها ، قبل القدرة على تنفيذها ، ففي بلد قرر محتلوه أن يعيدوه للقرون الحجرية ، لا توجد فيه هواتف ، ولا كهرباء ولا مياه ، ولا مجاري ، البنى الارتكازية فيه شبه مباداة ، بلد لا يزال القتل والتصفيات العرقية وعاصمة تعج بالجدران الكونكريتية العالية ، والاعتقال فيه فقرة رئيسية في الحياة اليومية ، والقتلة معروفين للناس قبل الحكام ، فعن ماذا يتحدثون ؟ لذلك لا أجد أن السؤال عن أسماء الوزراء وهوياتهم هاماً ، ولا الكتل التي ستشارك في الوزارة ، ففي الأخير سيستمع الجميع بعناية دون أن يرف له جفن لتعليمات المندوب السامي الأمريكي ، ويقف خلفه بمسافة المندوب الإيراني ووظيفته أن يهز رأسه موافقاً ، يمنح نفسه شكلاً من مظاهر الاحترام ، قد يتلفظ بعبارات تعبر عن معدنه ، ولكن الجميع في نهاية المطاف يرقص الجميع في ملعب واحد : على صخب الموسيقى الأمريكية ، على مبدأ تريد أرنب أخذ أرنب ، غزال أخذ أرنب .

النور

حزب الرسالة الأولى

أبو الحارث

لم تكن ولادة البعث رد فعل على حالة التجزئة والتشردم والانقسام التي كانت تعيشها الامة العربية في تلك المرحلة التاريخية من حياتها ، بل كانت الولادة تلبية لحاجة الجماهير العربية التي كانت حالة من الضياع والتخلف تحت ظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية وفكرية صعبة ومعقدة للغاية وعلى امتداد مساحة الوطن العربي الكبير من محيطه الى خليجه بسبب الهيمنة الاستعمارية والتسلط على بعض أقطاره .

لقد كانت الولادة على ارض سوريا لحركة الأساس في عملها هو الإيمان وتدعو الى شكل جديد من أشكال المجتمع تعتقد فيه الخير وتحقيق السعادة والرفاهية كما تقوم على أساس فكري وعقائدي واقعي ينصب على المشاكل الأساسية التي يعاني منها المجتمع العربي وان يكون التنظيم فيها مستند على الطبقات التي تعاني من هذه المشاكل الأساسية وهي صاحبة المصلحة الحقيقية حتى تستطيع أن تضمن النجاح والتطور في عملها .. لقد تلخصت فلسفة البعث بثقة الامة العربية بنفسها واعتمادها على قواها الذاتية لأنها تمتلك كل مقومات البناء والنجاح والتطور ، ويوماً بعد آخر كانت قاعدة البعث تتوسع وتنتشر في أوساط الجماهير العربية من العمال والفلاحين والمثقفين ممن رأوا في هذه الحركة الملاذ الوحيد الذي ينقذهم من الحالة التي يعيشونها الى ما يتطلعون إليه في بناء مجتمع متطور مزدهر ، فامتد ذراعها الى كل أرجاء الوطن العربي الكبير حيث كان يتعامل مع الأحداث بعملية وثورية ، فهو ضمير الامة وفي وجدانها ، أن حركة البعث مثلت شيئاً جديداً في حياة العرب ، أنها محاولة لتحريك الحالة الثورية في الوطن العربي ضمن أهداف عربية صحيحة تؤمن بالإنسانية وبأن للامة العربية رسالة إنسانية وهي لا تفصل بين القومية والإنسانية .

لقد كان لحركة البعث دور كبير وفاعل في خلق الوعي الفكري والثقافي لدى الجماهير من خلال أديباته ونشرياته الثقافية التي كان لها الدور الكبير في تكوين القاعدة الجماهيرية التي شيدت عليها حركة البعث أهدافها في التحرر والوحدة والبناء الديمقراطي ، أن رسالة البعث هي امتداد لرسالة الاسلام السمحاء لأنها ارتكزت في البناء على ذات المرتكزات التي بنى المسلمون الأوائل عليها دولتهم في الرسالة التي حملها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى المجتمع البشري واخرج بها الناس من الظلمات الى النور ، قال تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) .

أن نزول القران الكريم باللغة العربية لم يكن وليد صدفة بل عن حكمة ربانية ، قال تعالى (أن أنزلناه قراناً عربياً لعلكم تعقلون) كما أن نزول رسالة الاسلام على العرب كان محل اعتزاز الامة بهذا التكليف الرباني ومن المبررات الأساسية لاصطفاء العرب لحمل رسالة الاسلام أنهم كانوا مؤهلين ومهيئين لفهم الدين الجديد ومستعدين للإيمان به والدفاع عنه وقادرين على نشره ، قال تعالى (الله اعلم حيث يجعل رسالته) كما أثبتت الوقائع اللاحقة لظهوره في ارض العرب صدق العرب وجدارتهم لحمل الرسالة قال تعالى (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) لقد خاض المسلمون الأوائل جهاداً مريراً من اجل نشر رسالة السماء السمحاء وقاموا ببطولات نادرة وتضحيات رائعة لم يعرف لها نظيراً وتعرضوا لشتى أنواع التعذيب والاستهزاء والمقاطعة ، لقد كان للعرب الأسبقية في نشر تعاليم الدين الجديد حيث اكتملت تعاليمه وهو لا يزال في جزيرة العرب وفي إطار امة العرب ولم يكن ينتشر بعد الى الأمم الأخرى كما كانوا أو من بنو دولة إسلامية في صدر الاسلام .

أن الاسم ولد في رحم العروبة وترعرع في أحضانها وقام على تضحيات أبنائها حيث كان منهم المجاهدون الذين نشروا وحملوا اللواء خارج الجزيرة العربية من أمثال سعد وخالد والمثنى وأبو عبيدة وشرجبيل والقعقاع رضي الله عنهم وأرضاهم ومن الآيات التي تحمل معنى التقدير للعرب ، قوله تعالى (وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسالون) وللمزيد من الوضوح على أسباب اختيار العرب على حمل رسالة الاسلام وعلى فضلهم ودورهم المميز فيه نقول لقد عرف عن الرسول الكريم محمد ابن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) انه كان يحب قومه العرب وينصفهم فعندما وقعت معركة ذي قار في بداية البعثة قال (صلى الله عليه وسلم) " اليوم أول يوم انتصف فيه العرب من العجم وبني نصرنا " ، وهناك أحاديث كثيرة رويت عنه (صلى الله عليه وسلم) منها " أحب العرب لثلاث لأني عربي والقران عربي وكلام أهل الجنة عربي " وكما قال (صلى الله عليه وسلم) " إذا ذلت العرب ذل الاسلام " ، فضل العرب على غيرهم بسبب ما اختصوا به في عقولهم وألسنتهم وأخلاقهم وكرمهم وشجاعتهم وذلك أن الفضل إما بالعلم النافع وإما بالعمل الصالح .

أن الاسلام هو روح الامة ونحن نستلهم دروس الامة من قيم الاسلام العظيم ونزعتها لبناء نظرية دنيوية في إطار حزب البعث العربي الاشتراكي تعكس مفهوم الاسلام للتقدم بصيغ عديدة من خلال تغيير الواقع وغرس وتعميق الإيمان في نفوس مناضليه وجماهيره .

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عدد كانون الثاني ٢٠١١ ميلادي / محرم ١٤٣٢ هجريه

ص ٧

أن عظمة تجربة البعث في قطرنا المناضل في ميادين البناء وخلق الإنسان الجديد يكمن في كونها تجربة ثورية متكاملة الشخصية وشمولية في التعامل الحي مع الواقع أو مع الفكر والعمل ، إذ أدرك الحزب أن حالة الفراغ التي يعيشها الشباب يمكن أن تكون لها مردودات سلبية على الناحية الشخصية والمجتمعية ، فكانت تجربة منظمات الطلائع والفتوة والشباب ممارسة ثورية خلاقة استطاعت أن تضع هذه الشرائح المهمة في المسار الصحيح كونها المنهل الذي تستند إليه الامة في التغيير ، وكان الشعار الخالد الذي أطلقه الشهيد صدام حسين " نكسب الشباب لنضمن المستقبل " حجر الزاوية في هذا المشروع الكبير الذي أنت ثماره سريعاً في العراق ليتحول هؤلاء الشباب في فترة قياسية الى مشاريع صناع قرار مستقبلي في كل مجالات الحياة .

أن كل تجربة ثورية أصيلة إنما هي ترجمة لإيديولوجياتها النظرية على ارض الواقع والتطبيق ، ومن هنا فان الحاجة دعت الى تحويل مبادئ البعث الى قوانين تطبق على ارض الواقع ، ومن هنا فقد خاض الحزب من المحاولات لإيجاد تجارب وحدوية بين الأقطار العربية ، إذ اعتبر الحزب الوحدة ضرورة واقعية وتجسيدا للفكر القومي الذي يتباه ، وان الوحدة كما يتمناها البعث هو تحقيق لكرامة الامة ونهضتها لذلك أعطاها رجحاناً على الأهداف الأخرى (الحرية - الاشتراكية) ورغم فشل تلك المحاولات بسبب تضرر مصالح البعض الشخصية والذي رفضوا أن يتجاوزوا ذاتيتهم من اجل هدف مقدس في عقول وقلوب الملايين العربية .. ولقد عمق البعث من خلال تجربته النضالية الفريدة بين النظرية والتطبيق بما يديم الاستمرار مع بقاء الأسس والمبادئ للفكر البعثي الأصيل ، كما عمق البعث أيضاً على ترسيخ نظرية العمل البعثية لإحياء النهضة العربية المعاصرة وبناء المشروع العربي الوحدوي التقدمي وتأمين السبل والوسائل المادية والمعنوية لتأمين هذا الحدث الكبير من خلال منجزات سياسية واقتصادية وإعلامية وثقافية ، وقد استطاعت ثورة تموز 1968 أن تضع لمسات الأسس الصحيحة في التطبيق الثوري لهذه النظرية في مجالات الحياة المختلفة ، فحررت الاقتصاد وأطلقت الحريات المختلفة للناس والتقى السياسيون من غير البعثيين مع فكر البعث وقيادته في بناء المشروع النموذج ليكون قاعدة العمل الرصين باتجاه تحقيق أهداف الامة وتطلعاتها .

ويوماً بعد آخر يتأكد الدور النضالي الجهادي الذي يضطلع به حزب الجماهير العربية حزب البعث العربي الاشتراكي في تجسيده الجماهيري الأصيل لنهضة امتنا العربية المجيدة وانبعائها القومي ، ويوماً بعد آخر تعطي حركة البعث التاريخية للتجربة النضالية في قطرنا مضامينها ودلالاتها وأبعادها وتترجم بفكرها الثوري الأصيل واستلهاهما لقيم الامة الفاضلة وتراثها الصيغية العلمية الموضوعية للتعامل مع حركة الواقع والتأثير الفاعل بتوجيه مساراته بعمق نضالي متميز بخصوصيته القومية الاشتراكية ، ويوماً بعد آخر يرسخ حزبنا المناضل دوره الطبيعي الريادي في الساحة العربية كونه رأس النفيظة الحية المجاهدة التي تتقدم الصفوف حين يتطلب الموقف التضحية والفداء ومعارك العرب التاريخية مع أعدائهم من الصهاينة والفرس دليل على ذلك ، فلقد كانت قضية فلسطين وستبقى محور نضال حزبنا وجهاده وقدم الحزب خلال عمره المديد دعمه المادي والمعنوي للثورة الفلسطينية إضافة الى موقفه الثابت من كل مؤامرات التسوية وتمويه القضية على مر العقود التي تلت عام 1988 ورغم ترشح كثير من الأحزاب والحكومات بين السكوت والقبول بحلول التسوية ومثلما الحال في فلسطين فقد عبر مناضلي الحزب عن انتمائهم الأصيل من خلال التطوع في معارك الشرف لحماية البوابة الشرقية للامة في معركة القادسية الثانية التي خاض غمارها نيابة عن الامة العراق العظيم قلعة البعث ورمز كبريائه ، فكانت قوافل المجاهدين ترفد القوات المسلحة العراقية الباسلة بألاف الرفاق الذين جسدوا تطبيق نظرية البعث كونهم مشاريع دائمة من اجل قيم الامة للشهادة وكرامتهم ، ويوماً بعد آخر يتأكد الدور النضالي الجهادي الذي يضطلع به الحزب .

فها هي جموع المجاهدين البعثيين يتصدون لاعتى قوى غاشمة في العصر يرسمون مع رفاقهم المجاهدين مع الفصائل القومية والوطنية والإسلامية ملامح النصر الذي تنتظره الجماهير ليبقى البعث عنواناً للخلاص والتحرر مثلما كان عنواناً للوحدة والحرية والاشتراكية ، لقد أعاد مجاهدو البعث في معركتهم الفاصلة مع أمريكا الحاقدة المجرمة صورة صحبة الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وسلم) الذين لم يتأثروا بعدة وعديد الأعداء وكان إيمانهم وصلابتهم وثباتهم في الوغى يدخل الرعب في جيوش الأعداء مهما تضاعف عديدها ومهما تنوعت تكنولوجيا العدو ، أن مسيرة هؤلاء الرجال الصادقين المؤمنين تفرق القول بالعمل وتؤكد أن الأرحام التي ولدت أبا ذر ومصعب بن عمير وخالد ابن الوليد قادرة أن تلد أحفادهم من الرجال البررة الذين سيكونون شمس الامة وسيكتبون مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً .

وها هي الأيام تعيد الى الذاكرة أولئك الصحابة الأبرار الذين امتهنوا التجارة الرباحة فطلقوا الدنيا وبريقها لينعموا بالجهاد في سبيل الله سعياً لمرضاته سبحانه ودرءاً للفتنة التي يوقد أوارها أعداء الدين ، فها هو سليل الدوحة الشريفة قائد الجمع المؤمن قائد الجهاد والمجاهدين عزة ابراهيم قد امتشق سيفه ليكون في طليعة المجاهدين الذي لا تأخذهم في الله لومة لائم ولا في الحق من تدليس ومجاملة ، فكان بحق عنواناً لمرحلة سيخلدها التاريخ وتتغنى بها الأجيال ، كما نحتفي وتغنى بذكر مواقف أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وسيعيد البعث بإذن الله حالة التوحد والصفاء للامة بعد قرون من الظلم والاحتلال والعدوان متحدياً كل أشكال التهميش والإقصاء وتشويش الموقف التي يتبناها الأعداء الامة المتصهينين ، فالبعث في قلوب الجماهير وضمائرها لأنه الولادة الحقيقية لمعاناة تلك الامة وهي الحريصة على بقائه ونمائه .

تحية لجيشنا الأغر في عيد تأسيسه التسعين

اللواء الركن عبد الحلیم ثابت اسماعیل

نحيبك يا جيشنا الأغر بذكرى تأسيسك التسعين ونحيي مسيرتك الكفاحية الطويلة منذ السادس من كانون الثاني عام 1921 وحتى يومنا هذا ، فلقد ذدت عن الحمى وصنت الذمار ودافعت عن حياض الوطن والامة وساهمت مساهمة فعالة في ثورات الشعب العراقي ثورة مايس عام 1941 وثورة 14 تموز عام 1958 وثورة الثامن من شباط عام 1963 وثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز عام 1968 ، كما رفعت راية العرب عالية في معاركهم ضد الكيان الصهيوني الغاصب لفلسطين في الأعوام 1948 و1967 و1973 ولقد أبلت بلاء حسناً في هذه المعارك كلها وخصوصاً في حرب تشرين عام 1973 حيث حميت دمشق من خطر السقوط وقاتل نسورك البواسل في سماء سيناء وروت دمائهم الطاهرة أديم الأرض العربية وإما ملاحمك القتالية في قادسية العرب الثانية في مجابهة العدوان الإيرانيين الغاشم فلقد سطرت بطولاتك الخالدة في سفر سنينها الثماني وحتى حققت نصر العرب أجمعين في الثامن من آب عام 1988 وولعت بصدر ضباطك ضباط صفك وجندك العامرة بالإيمان العدوان الثلاثيني الغاشم عام 1991 كما واجهت عدوان الحلف الأمريكي الأطلسي الصهيوني في العشرين من آذار عام 2003 وحتى التاسع من نيسان من ذلك العام والذي أدى الى احتلال العراق فأنتقل الأبناء البررة لجيشنا الباسل للجهاد في صفوف البعث والمقاومة الباسلة وما زالوا يواصلون جهادهم الملحمي غير عابئين بقرارات المحتلين بحل جيشهم الباسل ومحاولة مسخه الى عصابات وميليشيات تمارس قمع الشعب العراقي وإبادته وهي لا تمت الى الجيش العراقي الباسل الغيور بصلة هذا الجيش الشجاع الذي يواصل جهاده المقدس مستلهماً العزم والإرادة من الذكرى التسعين لتأسيسه وحتى يحسم مجاهدي العب كله نصر العراق المبين ويحرروا العراق الأشم ويحققوا استقلاله التام ويواصلون مسيرة جيشهم العقائدي جيش الجهاد والتحرير والبناء فصيلة مقدامة من فصائل شعبنا المجاهد المعطاء الباني والمبدع في مسيرة النهوض العراقي الجديد صوب تحقيق الأهداف السامية لمسرة النضال القومي للامة العربية والبناء الحضاري التقدمي للإنسانية جمعاء بتجديد رسالة العرب للإنسانية رسالة الاسلام الخالدة المتجددة على مر العصور بما يضيء دروب الإنسانية بالنور والخير والعطاء المتواصل .

في الذكرى العشرين لمنازلة أم المعارك الخالدة

كريم زغير اللامي

تحل علينا في السابع عشر من الشهر الحالي الذكرى العشرون لمنازلة أم المعارك الخالدة يوم شن ما سماه المعتدون بالقصف التمهيدي لمدة خمسة وأربعين يوماً طال العراق من أقصاه الى أقصاه بنناه التحتية والاقتصادية والبشرية كلها ولم تسلم منه حتى بيوت الشعر في بادية العراق فضلاً عن الجوامع والحسينيات والكنائس وسوق الفلوجة وملجأ العامرية وجسر الناصرية ومعامل حليب الأطفال ومحطات الكهرباء والمياه وغيرها الكثير ، ولقد خاض جيشنا الباسل وأبناء شعبنا الأبي تلك المنازلة الخالدة ضد العدوان الثلاثيني الغاشم الذي ابتداء ليلة السادس عشر - السابع عشر من كانون الثاني عام 1991 ، كما قاموا بشن هجومهم المقابل لإعادة بناء ما هدمه المعتدون الأمريكيون والأطلسيون والصهاينة يعاضدهم الفرس بشهور قليلة أعادوا الكهرباء والاتصالات وما تهدم من جوامع ومدارس وواصلوا الحياة وما هم المجاهدون الأبطال يستلهمون دروس ومعاني الذكرى العشرين لمنازلة أم المعارك الخالدة ليوظفوها في سفر الجهاد والتحرير والنصر المؤزر .

رسالة شخصية صالحة للنشر

أبو زهراء

وبعد .. أهديك أطيب تحياتي وأمنياتي " هالة من ندى الربيع " وأشواقي حري للقائكم بعد هذه السبع العجاف ، أسأل الله أن يجمعنا ثانية وقد تبخر هذا الكابوس الى الأبد .. لقد علمت بأنك لم تتقاضى رواتبك منذ الاحتلال حتى يومنا هذا وقد طلبت رقم هاتفك النقال من الأخ مناحي فأعلمني بأنك لم تشتري هذا الجهاز حتى الآن ، لذلك قررت الكتابة إليك على عجلة لان الأخ مناحي هو الآخر مستعجل حيث قدم الى بغداد لإيصال بريد الشركة التي يعمل فيها والعودة بسرعة الى الناصرية .. أرجو أن تكون والعائلة الكريمة والأولاد والبنات بخير عافاكم الله .

أخي العزيز

من خلال التقدير لهذه المرحلة من عمر الزمن نجد أن انفع ما يمكن إشغال أوقاتنا به هو بإعادة التنظيم في مجمل نشاطات حياتنا بدءاً من إصلاح أنفسنا وذات بيننا بالنصيحة العزوم والعمل المثابر .. وإعادة ترتيب الأولويات .. إعادة تنظيم الوقت المفيد من الأعمال وتقليص مساحات الهدر فيه والابتعاد عن توافه الأمور ، وإشغال أوقاتنا بجليل الأعمال كنصيحة الشباب سواء منهم الملتحقين في مسالك الجيش والشرطة أو العاطلين عن العمل .. وتوعيتهم بمخاطر أسواق المخدرات والتضليل الطائفي والتجنيد بأعمال المخبرين السريين .. فأنها تسقط عن الرجل رجولته ومروءته وشهامته وعن المرأة حيائها وكرامتها وعفتها ، وعلينا أن نخاطبهم بروح من الصداقة والألفة بعيداً عن الفضاضة والتكبر والتزمت بالرأي وان كان سديداً وسليماً ، لأنك عندما تعرض آرائهم عليك فانك تفعل كما يفعل التاجر عندما يعرض سلعته على زبائنه ولمن يشتري .

قال احد الحكماء : بالتواضع تكثر المحبة ، وبالعلم تكثر الأنصار ، وبالرفق تستخدم القلوب ، وبالوفاء يدوم الإخاء .. وبالصبر على اضطراب الأفكار لديهم وما تركته ماكنة الإعلام الأمريكية والصهيونية والإيرانية وأزلامهم من دعاة الفتنة الذين باعوا دينهم وضمايرهم الى الشيطان بشيء من المال والجاه وما تركه ذلك في نفوسهم من آثار زعزعت لدى شبابنا قيمة الإحساس بالثبات على المبادئ واضطراب المفاهيم ومعاني الوطنية والإنسانية ، وانعكاس ذلك كله على سلوكهم الاجتماعي ومواقفهم من مشاريع تفكيك المجتمع وتقسيم الوطن .. فقد صح ما قبل في الجاهلية (موت ألف من العلية ولا ارتقاء واحد من السفلة) فما بالك إذا ارتقت أفواج من حثالة السفلة الى سدة الحكم .. تسندها كل قوى الشر والغدر الدولية والإقليمية .. إلا حسبنا الله ونعم الوكيل إما في الاسلام فقد قيل " أن فساد هذه الامة لا يأتيها إلا من قبل الخواص ، وهم خمسة : العلماء والغزاة والزهاد والتجار والولاة " .. إما العلماء فهم ورثة الأنبياء .. وإما الزهاد فعماد الأرض وإما الغزاة فجند الله في الأرض .. وإما التجار فأمناء الله في الامة وإما الولاة فهم الرعاة .

فإذا كان الزاهد للدين واضحاً ، وللمال رافعاً فبمن يقتدي الجاهل ؟

وإذا كان الزاهد في الدنيا راغباً ، فبمن يقتدي التائب ؟

وإذا كان الغازي طامعاً ، فكيف يظفر بالعدو ؟

وإذا كان التاجر خائناً ، فكيف تحصل الأمانة ؟

وإذا كان الذئب راعياً ، فكيف تحصل الرعاية ؟

وإذا ما عقدنا المقارنة بين ما قيل عن الفساد والمفسدين في الجاهلية وما قيل عنها في الاسلام .. فان واقعنا الراهن يخرج عن نطاق المقاييس والتوصيفات الجاهلية والإسلامية على حد سواء .. لكنني أقول كما قيل من قبل كل ما يبني على باطل فانه باطل ولا يفلح الباطل مهما طغى وعلى فتلك هي سنة الله في الأرض ولا تبدل لسنته سبحانه .

أين الشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية من احتلال العراق والمقاومة العراقية

أبو علي الياسري

لا أريد أن أجمال أحدا من أولاد عمومنا في موضوع مقالي هذا بقدر ما سأقول الحق الذي أوصى به (جل وعلا) .. ولا أريد أن أجمال أحدا مهما كان عنوانه السياسي والماضي والثقافي والاجتماعي بقدر ما اعرف أنه صاحب موقف لظرف صعب اتخذه ضميره الحي الطاهر الشريف لأجل قضية تهم كرامة وشرف الأمة . ولا أريد أن أجمال أحدا من أبناء أمتي بقدر ما سأضع النقاط على حروف الكلمات التي سأتناولها في موضوع مقالي هذا والتي ستفهم من قبل كل من يطالع عليها بأنها والله كلمات حق .. ولا أريد أن أجمال أحدا لأجل أن يختبر كلماتي المتواضعة في مقالي هذا كتعبير إنشائي الهدف منه الحصول على درجة معينة في الاختبار .. وإنما سأناشد به التاريخ الذي لا يعرف التلوين , ولا التزوير ولا هدر أو نسيان كل قطرة دم من دماء الشهداء , ولا يمحو أو يسهو المواقف التي اتخذت من قبل رجال المواقف والبعيد كل البعد عن المزايدات الرخيصة التي حكم عليها عبر السنين بأيامها ولياليها بالفشل الذريع .. نعم سأناشد به التاريخ متجاهلا عن كل ما يصدر من ردود أفعال من هنا أو هناك لإخوة لنا من الكتاب في هذه الأمة المريضة بمرض فقر الدم العربي وبمختلف اتجاهاتهم وميولهم السياسية وطنية كانت أم قومية أو إسلامية وما فيها من شخصيات وبمختلف عناوينها السياسية والاجتماعية والثقافية أو ما شابه ذلك من آراء كثيرة مع احترامي وتقديري للجميع .

سيادة التاريخ إن موضوع مقالي هذا هو ليس الانتقاص من أبناء عمومتي العرب وإنما هو عتب كبير لإخوة لنا في هذه الأمة بصورة عامة ومنهم إخوة لنا معهم مواقف مدبغة بدماء الشهداء ومدعمة بأموال نفط العراق ومسددة على سلاح وعتاد وجيش العراق بصورة خاصة , ثم وصل الأمر بنا أن نجعل من قضية إخواننا الذين عانوا من احتلال صهيوني لأكثر من ستة عقود أن نشاركهم في جميع معاناتهم وماسيهم طيلة سنوات احتلالهم , والاهم من كل هذا وذلك اتخذ القرار منذ نشأة الفكر الذي نؤمن به والذي تزامن مع احتلال فلسطين بأن تكون قضيتهم هي القضية المركزية لنضالنا والمعروف لكم أيها التاريخ المجيد بفكر البعث الخالد .

واليوم مضى على احتلال شقيقهم العراق ثمان سنوات عجاف ونحن نراقب ونتربح لأي موقف يصدر منهم عسى أن يريح ضمائر الأحرار في العراق , وعسى أن يقابلوا الإحسان بالإحسان .. ولكن المصيبة التي فوجئنا بها أنهم احكموا آذانهم وأطبقوا أفواههم وأداروا لنا ظهورهم كما (أحكمت الأمة وبمختلف أنظمتها الرسمية آذانها وأفواهاها وفضاياتها وصحفها وأحزابها وحركاتها ومنظماتها ونقاباتها واتحاداتها وجماهيرها) .. نعم لم نشاهد ولم نسمع منهم أي خبر ولا حتى لأي تعليق .. ووصل الأمر بهم أن يحكموا حتى على شاشات فضائياتهم من إذاعة أي خبر يتحدث عن مقاومة العراق وما قام به المحتل من انتهاك بأرض وشرف وكرامة العراق لا من فصائل مقاومتهم المعروفة بجميع الجبهات والاتجاهات ولا من سلطتهم ولا حتى من أهلنا في فلسطين .

ولهذا السبب يرجى السماح لي أن أضع هذه الأسئلة الخاصة بالمواقف التاريخية للنظام الوطني الشرعي في العراق تجاه فلسطين وشعبها وفصائل مقاومتها البطلة لتأشيرها في صفحاتكم الخالدة كوثيقة موقف قومي , ثم طرحها على الأشقاء في فلسطين العزيزة كل ومسؤولياتها :

هل قصر البعث تجاه فلسطين منذ عام 1948 ولغاية احتلال العراق وفي جميع النواحي المادية والمعنوية والسياسية والإعلامية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية والمادية الخ ؟ وهل قصرت قيادة البعث في العراق بحق شهداء فلسطين منذ استلام البعث نظام الحكم ؟ وهل قصرت قيادة البعث مع جبهات المقاومة الفلسطينية التي كان يدعمها نظام الحكم الوطني ماديا وإعلاميا ومعنويا ؟ وهل قصرت قيادة البعث في العراق مع أي مسئول فلسطيني ابتداء من المرحوم ياسر عرفات ولغاية احتلال العراق ؟ وهل نسي الشعب الفلسطيني وفصائله المسلحة الخطابات الرسمية لشهيد الأمة المجاهد صدام حسين رحمه الله وهو يردد دائما بتحرير فلسطين ويختتمها بعاشت فلسطين من النهر إلى البحر ؟ وهل نسي القادة الفلسطينيون والشعب الفلسطيني قيادة العراق التي وضعت جميع إمكانيات دولة العراق تحت تصرفهم ؟ وهل نسي الشعب الفلسطيني الرواتب التقاعدية لشهداء فلسطين والذي اقر من قبل النظام الوطني العراقي ؟ وهل نسي قياديو الجبهات الفلسطينية الدعم اللا محدود وبجميع طاقات الوزارات آنذاك من قبل النظام العراقي الوطني ؟ وهل نسي أهلنا في فلسطين ما أقرته القيادة العراقية من تمليك الدور والشقق والعمارات لجميع إخواننا اللاجئين من الفلسطينيين ؟ وهل هناك نظام رسمي عربي له موقف كموقف النظام العراقي الوطني تجاه فلسطين وشعبها ؟ وهل هناك نظام رسمي عربي اتخذ قرارا كما اتخذته النظام الوطني باعتبار القضية المركزية له هي القضية الفلسطينية ؟

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عدد كانون الثاني ٢٠١١ ميلادي / محرم ١٤٣٢ هجريه

ص ١١

وهل نسي الشعب الفلسطيني وبجميع فصائله شهداء العراق الذين ضحوا بدمائهم على ارض فلسطين ؟ وهل نسي الفلسطينيون الاحتفالات الجماهيرية والطلابية والمهنية للشعب العراقي في كل ذكرى تتزامن مع احتلال فلسطين ؟ وهل نسي الشعب الفلسطيني وبجميع قيادات فصائله المظاهرات التي خرج لها الملايين من العراقيين منذ احتلال فلسطين ولغاية احتلال العراق ؟ وهل نسي الشعب الفلسطيني وبجميع فصائله التبرعات التي كان يتبرع بها الشعب العراقي للمقاومة الفلسطينية ؟ وهل نسي الشعب الفلسطيني وفصائله المجاهدة ما اتخذته القيادة العراقية بضرب إسرائيل بـ (39) صاروخ عراقي ؟ وهل يعلم الشعب الفلسطيني وبجميع فصائله المسلحة السبب الذي أدى إلى احتلال العراق ؟ وهل يعلم الشعب الفلسطيني الأسباب التي أدت بسلطة الاحتلال الأمريكي إلى حل جيش العراق ؟ وهل ؟ وهل ؟ وهل الخ .

من حقي كعربي أن افتخر حين اسمع ويسمع معي شعبي ومقاومته العراقية البطلة الرد الفلسطيني للمواقف التاريخية للبعث في العراق وشعبه وقواته المسلحة التي كانت ترهب أعداء الأمة والذي حلها المحتل الأمريكي الإيراني الصهيوني بعد اليوم الأسود من عام 2003 , وكنا نتمنى الرد الجميل من إخواننا في فلسطين وبجميع فصائلها المسلحة .. ولكن ومع الأسف الشديد لم نسمع ولم نشاهد أو نلتمس لأي رد مناسب مما جعلنا أن نسأل أهلنا وفصائلنا المقاومة في فلسطين هذه الأسئلة :

ما هو الدور ورد فضل المواقف الذي قام به الشعب الفلسطيني تجاه احتلال العراق وتدميره وقتل وتهجير شعبه ؟ وهل ظهر في يوم من الأيام احد من المسؤولين الكبار في السلطة الفلسطينية ومنذ احتلال العراق ولغاية يومنا هذا يندد أو يستنكر أو يشجب احتلال العراق ؟ وهل ظهر في يوم من الأيام أي قائد من قادة جبهات فصائل المقاومة الفلسطينية التي كان يدعمها البعث ونظامه الوطني لينددوا أو يستنكروا أو يشجبوا الاحتلال الأمريكي الإيراني للعراق ؟ وهل صدر في يوم من الأيام بلاغا أو بيانا عسكريا ينسب إلى أي جبهة من جبهات القيادة الفلسطينية تنذر ولو بالأعلام فقط بضرب المصالح الأمريكية أو الإيرانية في المنطقة العربية ؟ وهل تم دعم المقاومة العراقية ماديا وإعلاميا وعسكريا أو شعبيا حتى لو كان هذا الدعم لإغراض إعلامية ترفع من معنوية العراقيين ؟ وهل بادر في يوم من الأيام أي قائد من قادة الجبهات الفلسطينية بدعم المقاومة العراقية حتى ولو بدولار واحد كرد فضل وواجب لملايين من الدولارات التي كان النظام الوطني العراقي يمنحها للمقاومة الفلسطينية ؟ وهل بادر أي قائد من قادة الجبهات أو السلطة الفلسطينية بإقامة مهرجان تضامني مع العراق ومقامته الباسلة ؟ .. لم نسمع في يوم من الأيام أن فلسطينيا قد تبرع ولو بالسر ومن خلف الحدود بدينار أو دولار أو ريال أو جنيه أو ليرة أو درهم واحد يدعم بها المقاومة العراقية !! وهل اتخذت السلطة الفلسطينية أو أية جبهة من الجبهات الفلسطينية قرارا بدعم المقاومة العراقية حتى ولو بالسر بصاروخ كاتيوشا أو أي صاروخ من صواريخ القسام ؟ وهل سمعنا في يوم من الأيام ومعنا الأحرار في العالم أحدا من القادة الفلسطينيين يتكلم أو يصرح من على الفضائيات وهو يندد أو يستنكر أو يشجب بالاحتلالين الأمريكي الإيراني ومعترفا بالمقاومة العراقية بأنها المقاومة الشرعية ؟ وهل يستحق هذا الأسد (العراق) بأن يكون ورقة ضغط سياسية من خلال زيارة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى بغداد ومنطقة الحكم الذاتي , وهو يعلم علم اليقين بان العراق قد احتل بالاحتلالين الأمريكي والإيراني , ويعلم جيدا بان حكومة الاحتلال الطائفية هي من صنع الإدارات الصفيو أمريكية ؟ وهل ؟ وهل ؟ وهل الخ .

وختاماً أتمنى من التاريخ أن يوثق ذلك في صفحاته الخالدة وان لا يحكم على كاتب المقال بأنه قد خرج عن الإطار الحقيقي للمبادئ التي يؤمن بها .. وإنما غابته هو التعبير الحقيقي والصادق عن ما في ضميره المجروح بجرح العراق .. ومن الألم الذي عانى ويعاني منه العراق وشعبه جراء المواقف المخزية للأشقاء الذين تجاهلوا المواقف القومية الإنسانية للعراق وشعبه بالرغم من المسيرة الصعبة والكفاح المسلح والنضال الذي قاده البعث وقيادته السياسية تجاه فلسطين ولفترة أكثر من (55) عاما وأبان ثلاث عهود :

الأول : منذ تأسيس البعث الرسالي وما له من نضال ونضال مستميت لأجل القضية الفلسطينية .

الثاني : ما قدمه البعث من مواقف يشهد لها التاريخ أبان حكمه الوطني .

الثالث : منذ احتلال العراق ولغاية يومنا هذا ونحن نخوض فيه أشرس معركة انفرادية ووحداية ابتعد عن شعبنا ووطننا الجميع وتركونا لوحدها قائلين لنا اذهبوا انتم وربكم تقاتلون .

نعم أيها التاريخ المجيد لم يقف معنا إلا الله الواحد الأحد القوي العزيز الجبار المنتصر .. فأحکم أيها التاريخ واشهد لرجال العراق النشامى رجال المقاومة العراقية بأنهم قاتلوا المحتل الأمريكي والفراسي .. والله أكبر وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم .

حساب الشعب

سلمان الشعبي

أعلنت ما تسمى (هيئة النزاهة) بان اختلاسات أقطاب الفساد المالي والإداري قد بلغت أكثر من مليار دولار للعام 2010 فقط كما أعلنت شمول أكثر من 150 مدير عام بإجراءات الهيئة المذكورة وأكثر من 900 مسؤول متلبس بقضايا الفساد من بينهم ستة وزراء من وزراء حكومة المالكي العميلة، وراح رحيم العكيلى يتحدث أمام ما يسمى مجلس النواب بالفساد المستشري في مؤسسات حكومة المالكي العميلة بل وحتى في ما تسمى هيئة النزاهة حيث اقر باختلاس الكثير من موظفيها للأموال وبأنهم والنزاهة على طرفي نقيض كما اقر بأن موظفي (الهيئة المذكورة) يتكونون من عائلات كاملة تنقلهم (كوسترات خاصة) الى بيوتهم ولم يجامله احد أعضاء مجلس النواب بل قال له احدهم بأنه عين الكثير من أقاربه في الهيئة ومنهم شقيقه وآخرين كما أفاض (النواب) في نشر الغسيل القذر لفساد حكومتهم وأركانها وما دروا أن يد الشعب طويلة وضاربة وستنال هؤلاء وأولئك ومن بينهم من يسمون (أعضاء مجلس النواب) الذي أفاد رحيم العكيلى بان 111 من بين 325 منهم سلموا بياناتهم المالية فقط بعد أن لهفوا رواتب ستة شهور 32 مليون دينار شهرياً مقابل تضور كادحي الشعب ومن يسمونهم (المجتثين) من مناضلي البعث وأبناء شعبنا الصابر الطيب ولكن الى أين المفر؟! ولكم في القصص حياة يا أولي الأبواب.

علي الدباغ الوزير الناعق باسم (الحكومة) راح يعقد الصفقات مع الشركات الإماراتية التي تسكع طويلاً في كنفها بملايين الدولارات وراح يعلن عن إعلاء سقوف سلف (القطاع الخاص) من القطط السمان التي ترعرعت في حضن الاحتلال وحكوماته العميلة الفاسدة وحين يسألونه عن أرصدته المالية في بنوك الإمارات وعماراته وشركاته فيها يجيب سائله أنسيتم باي مهندس وتخرجت من كلية الهندسة هذه التي كانت في باب المعظم واليوم فان واجبه أن يهندس سرقات العميل المالكي وبطانة مستشاريه من الجهلة والعملاء والسراق.

في فراغ لعبة (تشكيل الحكومة) استمات حسين الشهرستاني وزير النفط السابق نائب رئيس الوزراء للطاقة في حكومة المالكي العميلة الجديدة ووكيله السابق وزير النفط الراهن كريم لعبيبي وما أدراك ما كريم لعبيبي؟! على منح الشركات الأجنبية رخص الحفر في أبار حقل الحلفاية النفطي وذلك أن حقول السبية والمنصورية وعكاز الذي اعترض عليه المعتضون ممن سال لعابهم لأخذ حصصهم من نهب و (شفط) نفط العراق لم تعد تكفي الشهرستاني، ولعبيبي الذي فضحه زميله عضو احد الأحزاب الكردية العميلة في معركة الفضح المتبادل بين الشهرستاني وهؤلاء هو نهب نفط شمال العراق ووضعه في أرصدة الطالباني وابنه وبقية أبناء الشلة من الحزبيين الكرديين العميلين ولكنها حوبة شرارة نفط العراق ستحرق المحتلين وعملائهم أجمعين عن بكرة أبيهم.

المالكي يعطي تطميناته للاميركان بأنه لن يدور في الفلك الإيراني الذين اطمأنوا له بعد أن فوجئوا بعدم وجود حارس أميركي في بابه على حد تعبيره ولكن هذا المجرم المتمرغ في الفلك الإيراني لم ينبس ببنت شفه لإغراق ايران لاهوار العراق بمياه البزل الإيرانية المألحة والملوثة بالزيوت والتي تصب في المياه العراقية وبمسطحات مائية شاسعة المساحات وعلى عينك وما تمد يا تاجر !!!!!!!!!!!!!!! .

عقود التراخيص النفطية ماذا عليها ؟

أبو خلدون

منذ الأيام الأولى للاحتلال المزدوج الأمريكي - الفارسي للعراق عام 2003 وضعت القوات المحتلة يدها على النفط (إنتاج وصادرات) ، وقد تراجعت صادرات النفط بشكل كبير رغم الحاجة الأمريكية للصادرات النفطية العراقية لتغطية احتياجات قواتها والتقليل من النفقات المترتبة على الميزانية الأمريكية التي أثقلت دافعي الضرائب .

في عام 1979 بلغت كميات النفط المنتجة من النفط العراقي (4) ملايين برميل يومياً وفي عام 1999 وصلت صادرات النفط رغم الحصار الجائر وتضرر البنية التحتية للمنشآت النفطية جراء عدوان 1991 وصلت الى زهاء 2.3 مليون برميل يومياً حتى عام 2003 وبفعل الاحتلال تراجع إنتاج النفط الخام الى ما دون 1.8 مليون برميل يومياً وتحطمت صناعة النفط بسبب الاحتلال والحرب ، وان مليارات الدولارات من عائدات النفط يجري تسليمها على شكل عقود دون منافسة .

واتسمت سياسة الحكومة التي افرزها الاحتلال الأمريكي ممثلة بالمالكي وأتباعه بالولاء المزدوج للولايات المتحدة الأمريكية بنهب ثروات النفط دون رقيب أو حسيب نجد أن أتباع النظام الإيراني يقومون بتهرب النفط العراقي من قبل العصابة الماسكة بالنظام في بغداد الى ايران نهراً وتحت سمع وبصر ورصد القوات الأمريكية التي تدعي كذباً أنها تفرض على النظام الإيراني عقوبات اقتصادية والأدهى من ذلك أنها سمحت للقوات الإيرانية باحتلال أبار النفط العراقية القريبة من حدودها ورفع العلم الإيراني عليها .

وقد نشرت صحيفة الواشنطن بوست تقريراً عن ذلك ادعت فيه أن العوائد التي يجنيها عمار الحكيم من تهريب النفط العراقي الى ايران تبلغ (15) مليون دولار شهرياً ، وثبت أن حكومة المالكي غير مهتمة بقضايا الشعب ومعاناته وذلك لأنها خططت ونفذت ما يريده الأشرار ودول العدوان فأنتهت قرار التأميم الخالد الذي أصبح حقيقة واقعة وناجحة منذ عام 1972 والذي خططت له وقادته ونفذته القيادة التاريخية لحزب البعث العربي الاشتراكي وثورة 17 تموز 1968 وأصبح النفط العراقي ملك العراق مائة مائة بالمائة ونجحت القيادة بالانتصار على الإخطبوط العالمي للكارتل النفطي وإنتاج النفط وتصديره وتوفير مشتقاته في الداخل إضافة الى مواصلة الفرق الاستكشافية عملها ، وأصبح الاحتياطي النفطي المثبت 9.9% من الاحتياطي النفطي العالمي و 12.2% من احتياطي أوبك و 17.4% .. وقد تطور الاحتياطي النفطي المثبت من 34 مليار برميل عام 1960 الى 112 مليار برميل عام 1990 وذلك نتيجة للنشاط الاستكشافي وعمليات تطوير الحقول ، وفي عام 2001 وصل الاحتياطي الى (115) مليار برميل نتيجة للدراسات وإعادة تقييم المعلومات الجيولوجية والمكمنية بالوسائل الحديثة .. ويتوقع خبراء النفط أن يمتلك العراق مكامن نفطية بحدود (300 - 450) مليار برميل ، بمعنى أن مدة نفاذ النفط العراقي على افتراض إنتاج (6) ملايين برميل يومياً وعلى أساس هذه التخمينات تتراوح بين 139 سنة و 208 سنة وهذا يؤكد مقولة (أن إنتاج آخر برميل نفط في العالم من المتوقع أن يكون مصدره العراق) .

وفي الفترة التي سبقت الاحتلال الأمريكي عام 2003 كانت الحكومة العراقية بكادرها الوطني تدير العملية الإنتاجية ، إما بعد الاحتلال الأمريكي فقد تغير الحال إذ تم تعطيل عمل الشركات الوطنية وجهدها الوطني ، وطرحت وزارة النفط تراخيص عدة لاستثمار حقول النفط العراقية المنتجة والمكتشفة والتي قيد الاستكشاف بالرغم من عدم صدور قانون النفط والغاز وان معظم هذه الحقول هي حقول منتجة أساساً وبها نسبته 80% من مجمل إنتاج العراق النفطي لعام 2009 .

الثورة

وشملت جولة التراخيص الأولى عقود لتطوير (6) حقول نفطية بمشاركة (32) شركة عالمية تمثل (18) دولة حيث أن احتياطي هذه الحقول النفطية المؤكدة تمثل أكثر من 50% من الاحتياطي النفطي العراقي ، إذ أنها تنتج أكثر من 85% من نفط العراق .. وهنا لا بد أن نشير الى سلبيات السياسة النفطية للحكومة الحالية ومن تراخيص النفط ومنها :

1. تشمل جولات التراخيص أهم واكبر حقول نفطية عملاقة تنتج النفط من ثلاثينيات القرن الماضي ، فالحقول التسعة المعروضة في جولة التراخيص الأولى يبلغ مجموع احتياطها النفطي المؤكد أكثر من 50% من احتياطي العراق ، ويشكل نتاجها أكثر من 85% من إنتاج العراق النفطي ، و 85% من الدخل المالي الوطني .

2. تم العقد المعياري لجولة التراخيص مع الشركات الأجنبية معزل عن القانون رقم (84) لعام 1985 المتعلق بحماية الثروة الهيدروكربونية ، والقانون رقم (97) لعام 1976 ، والقانون رقم (22) لعام 1977 ، علماً أن هذه القوانين مازالت سارية المفعول .

3. تتقاطع جولات التراخيص مع مشروع النفط والغاز المعروض الآن على ما يسمى مجلس النواب الحالي .

4. أن هذه العقود تبدأ بزيادة الإنتاج بعد (3) سنوات من تاريخ توقيع العقود مع الشركات الأجنبية وبنسبة 10% فقط ، بينما استطاع الكادر النفطي الوطني بزيادة الإنتاج أكثر من 150 ألف برميل يومياً وكذلك أنتاج 100 مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي خلال النصف الثاني من عام 2009 .

5. تشكل كوادر الشركات الأجنبية التي تشغل كل حقل 75% من إجمالي العاملين والـ 25% الباقية كوادر عراقية معنى تلك الشركات لم تسمح للأيدي العراقية العاملة بالعمل في تلك المشاريع .

6. أن أبقاء هذه الحقول تحت السيطرة الوطنية العراقية يمثل إحدى الركائز الأساسية للأمن الوطني والاقتصادي .

7. أن الشركات الأجنبية لن تستطيع البقاء في العراق أو إدارة الإنتاج إذا ما حصل أي ظرف طارئ في المنطقة وسوف يخسر العراق عندئذ ما يترتب على ذلك تعاقدياً .

8. يخشى أن تعمل هذه التراخيص على عزل الكفاءات والكوادر العراقية لحساب الخبرات الأجنبية .

9. الخوف من أن تكون هذه الاستثمارات جزراً متقدمة وسط بحر من التخلف الاقتصادي والاجتماعي كما حصل في بعض التجارب العالمية كتجربة نيجيريا مثلاً .

10. وجود فساد مالي وأداري في هكذا أنواع من الصفقات وهذه حالة عامة أصبحت سائدة في مفاصل الحكومة العراقية لاسيما وان الحكومة العراقية قد احتلت المرتبة الأخيرة في تقرير الشفافية الدولية .

أن حكومة المالكي تعمل على تبديد ثروات الشعب الوطنية ، وإعطائها للشركات العالمية في غياب أصحاب الحق الشرعيين ، الذي هو شعب العراق الذي يتضور جوع وحرمان وفاقة وانعدام الأمن والاستقرار .. وهذا ما يريده أعداء العراق الوطني والقومي والإسلامي .

الصور تتكلم

نبيل احمد

جاء في كتاب نهج البلاغة " الجزء الثالث " شرح الأستاذ الأمام الشيخ محمد عبده والكتاب مجموع ما اختاره الشريف الرضي من كلام سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب " عليه السلام " ، ومن كتاب له " عليه السلام " كتبه لشريح بن الحارث قاضيه :

(روي أن شريح بن الحارث قاضي أمير المؤمنين عليه السلام اشترى على عهده داراً بثمانين ديناراً وكتب كتاباً وأشهدت فيه شهوداً ، فقال شريح : قد كان ذلك يا أمير المؤمنين ، قال فنظر إليه نظر مغضب ثم قال له : يا شريح إما انه سيأتيك من لا ينظر في كتابك ، ولا بسائلك عن بيتك حتى يخرجك منها شاخصاً ، ويسلمك الى قبرك خالصاً ، فانظر يا شريح لا تكون ابتعت هذه الدار من غير مالك ، أو نقدت الثمن من غير حلالك ، فإذا أتت قد خسرت دار الدنيا والآخرة) .

ترى لو أن أمير المؤمنين عليه السلام كتب الله جل جلاله أن يعيده اليوم الى الكوفة والعراق وشاهد أعداد سراق هذا الزمن ممن جلبتهم دبابات بوش بعد احتلال بغداد ، ماذا سيفعل وماذا سيقول؟! فقراصنة المنطقة الخضراء صاروا مافيات تنشط مثل الامبييا تسرق كل شيء .. فامال العام والخاص مباح .. فهم مثل الايدز الذي يفتك بالشواذ واللا مألوف وأخر الفضائح التي وصلت أينا عبر الصور ومعلومات بعض الحضور أن (وحيد كريم) وزير الكهرباء في حكومة المجرم العميل المالكي الذي فاحت سرقاته حداً لا يمكن السكوت عنها فأبدله المالكي من وزيراً الى مشرفاً على وزارة الكهرباء وبنفس الامتيازات ، ومن نشاطات هذا الوزير الهمام انه قام بتزويج ولده (فادي) في الولايات المتحدة الأمريكية ولتواضع (الوزير) انه قام بحجز فندق الانتركونتينتال في ولاية كاليفورنيا لجميع الضيوف وتحمل تذاكر سفر (الأعراء) من بلدانهم الى أميركا وصراف عدة ملايين من الدولارات " نثرية " من " سحوبات " مشاريع الكهرباء من (الكوميشن) الذي أودع باسمه في بعض البنوك الخارجية (تحسباً لغدر الزمن) كي تتم الحفلة الخرافية لأمير المنطقة الخضراء بأروع صورها وأبهج مقامها .. وليتحدث العواذل بما يشاءون .. فعلى قدر أهل (الشفط واللفط) تأت العزائم .. وهل يجوز لوزير التجارة فلاح السوداني عضو قيادة حزب الدعوة العميل ما لا يجوز لوحيد كريم ابن الكوفة البار .. وهل بارات فندق الانتركونتينتال لا يلذ مذاق سمومها إلا يوم عرس فادي .

انه عرس الفضائح .. والنهابة .. فالشمس كل يوم تطلع على حرامية المال العام .. من تهريب النفط والآثار الى حصة المواطن التمييزية وهم كثر .. ومصيرهم آت .. وما ذلك على الله ببعيد .



راصد ومرصود

أبو خليل

قبيل وبعيد الانتخابات النيابية ما قبل الأخيرة تصاعدت أصوات الطالبين بالمصالحة الوطنية من جميع الكتل السياسية التي تقود البلاد !! .. وبغض النظر عن نوايا الجميع تشكل كيان جديد أسموه (لجنة متابعة وتنفيذ المصالحة الوطنية) ترتبط بمكتب رئيس الوزراء .. وتقرر أن تكون السلفة التشغيلية لهذا المشروع هي الإعلان عن مبادرة (دولة رئيس الحكومة) بدعوة كافة العسكريين للعودة الى الخدمة في الجيش بما فيهم العاملين في دوائر الأمن العسكري والاستخبارات العسكرية .. وبناء على وعود الشرف التي قطعها المسؤولين عن إدارة هذا الملف تقدم حوالي 20000 عشرون ألف من منتسبي جيش النظام الوطني بطلباتهم التي وضعت تحت اليد لأغراض التحري والدراسة لأكثر من ثلاث سنوات .

وما أن اقترب موعد الدورة الانتخابية الأخيرة في آذار 2010 حتى تصاعدت تصريحات رئيس وزراء حزب الدعوة مجدداً للإعلان عن استعداده لإعادة كل العاملين في الأجهزة الأمنية تحديداً !! .. وفعلاً تشكلت لجنة متخصصة لمقابلة 2000 ألفي ضابط وضابط صف وبعد الفرز والغربة حصلت الموافقة على إعادة 300 ثلاثمائة عسكري منهم وتم توزيعهم على الدوائر ذات العلاقة لإدخالهم بدورات تأهيلية (صورية) في مجال الاستخبارات والأمن العسكري .. وما أن انتهت تلك الدورات تم توزيعهم مجدداً على الوحدات والوحدات الفرعية كمقاتلين والتأكيد والتشديد على استعادهم من العمل في مجال الاستخبارات والأمن العسكري بعد أن جرى توقيعهم على عشرات الاستمارات الخاصة بالمعلومات الشخصية والسيرة الذاتية وأنواع التعهدات والبراءات من حزب البعث أو أي فكر أساسي أو اجتماعي يمت بصلة الى الفكر الوطني والقومي والبعثيين .. وهم الآن موضوعين تحت المراقبة ورهن الابتزاز ويتعرضون يومياً الى مختلف أنواع التهديد العلني والمبطن مما أدى ببعض منهم الى ترك العمل والهروب الى المجهول .. فاعتبروا يا أولي الأبواب .

رؤوس الصحافيين الأحرار ما زالت مطلوبة للعملاء

سمية الأنصاري

أعلنت منظمة برس انبيلم كمبين في جنيف بان العراق احتل المرتبة الرابعة في الدول الأكثر خطورة على الصحفيين في حين استشهد أكثر من 354 صحفي من العام 2003 والعملاء الذين جاءوا في كنف الطائرات والدبابات الأميركية وأسيادهم الذين نفخوا كثيرا باسم الديمقراطية وحرية الصحافة راحوا يمارسون المزيد من القتل للصحفيين الذين باتت رؤوسهم مطلوبة للمحتلين وعملائهم على الهوية .. كما راحت حكومة المالكي العميلة وهيئة إعلامها المزعومة بغلق مكاتب القنوات الفضائية لأنها تنقل أصوات المواطنين الراضين للاحتلال ولممارسات حكومة المالكي العميلة وهكذا هي حرية الصحافة والإعلام وإلا فلا .

من دياجير ثقافة الاحتلال

سلمان عباس الخفاجي

لم يكتف جلاوزة حكومة المالكي العميلة بإلغاء مهرجان بابل وحملات الهجوم على النوادي والمنتديات الثقافية بل جاهدوا علناً بإلغاء قسمي الرسم والموسيقى في معهد الفنون الجميلة مستبدلين ذلك بالعرض المسرحي للمالكي وجلاوزة العملية السياسية اليومي من على شاشات الفضائيات حيث تتكحل عيون الشعب العراقي يومياً بمراً متعدي هذه الفضائيات ورقصهم على حبال انتظار التوزير محمود عثمان وهادي الحسيني وحنان الفتلاوي وصفية السهيل وعباس البياتي وغيرهم من الذين نزلوا على المسرح من (النواب) و (النائبات) الجدد والبقية تأتي في العروض الثقافية لسيرك متعدي الفضائيات من المصابين بمرض الظهور في التلفزيون والذي يعرف (Disease TV) والله في خلقه شؤون ! .

حب الوطن من الدين

ابو علي

أن حب الوطن والتعلق به والحنين إليه أمر فطري مركوز في النفوس البشرية ، فهو مهد الطفولة ومدرج الصبا ، ومغنى الشباب ، وسجل الذكريات ، يعيش فيه الإنسان فيألف أرضه وسماءه ، ويرتبط بسهولة وجباله وأشجاره وغدرانه ، يألف حره وبرده وتقلباته ، ويحس فيه بالسعادة الغامرة والإنس الجميل .

وحبب أوطان الرجال إليهم ** مآرب قضاها الشباب هنالكا
إذا ذكرت أوطانهم خطرت لهم ** عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا

فكل خير يجد الإنسان في ثرى وطنه ، وكل نعمة ينعم الله بها عليه تعقد وشيجة ورباطاً زائداً احتضنه واكتنفته وهو أحوج ما يكون الى ذلك قبل أن ينشئ أي علاقة أخرى مع أي مكان ما ، وان الحنين الى الأوطان أمر فيه غريزة كثير من المخلوقات فهي تنجذب الى مآلفها ومواطنها كلما فارقتها أو ابتعدت عنها ، فحنين الإبل الى مراتعها والأطيار الى أوكارها كل ذلك من سنة الله ، أن الاسلام لا يتنكر للفطرة البشرية ولا يحارب الطباع الإنسانية ، بل تلك أحداث السيرة تقص علينا كيف وقف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يخاطب أهل مكة ذلك الخطاب الذي يدمع العين ويجرح القلب بعد ما مكث بين اهلها ثلاث عشرة سنة يدعوهم لعبادة الله وحده ونبذ الشرك ، فناله منهم أعظم الإيذاء والتكذيب ، وحين يطفح الكيل وبلغ الزبي وقرروا قتل النبي (صلى الله عليه وسلم) في مؤامرة دار الندوة ، خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من مكة ، ولكنه لم يخرج ناقماً عليها ولا كارهاً لها لما ناله فيها خلال تلك السنين ، بل ودعها بتلك الكلمات التي تقطر رقة وحباً وحنيناً وإيماناً ، فقال : (والله انك لأحب البقاع الى الله وانك لأحب البقاع إلي ، ولولا قومك أخرجوني منك ما خرجت) .

وكذلك كان أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يحنون الى مكة بعد ما قدموا المدينة وجدوا فيها من الإيواء والمؤازرة والتبجيل ما شهد القران لأهله شهادته الخالدة وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَنَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ فلم تنس المدينة أهل مكة الحنين إليها ، فكان بلال (رضي الله عنه) وقد أصابته حمى المدينة ينشد هذه الأبيات :

إلا ليت شعري هل أبيتن ليلة ** بواد وحوي إذخر وجيل
وهل أردن يوماً مياه مجنة ** وهل يبدون لي شامة وطفيل

أن من مظاهر حب الوطن أن يعمل الإنسان ما استطاع من اجل حماية مكاسبه وصيانة خيراته ومقدراته ، ويكون عيناً حارسة له من كل عدو ومتربص في الداخل أو الخارج وان ذلك مع تقوى الله والشعور بنعمته شكر لهذه النعمة واستدامة لها قال الله تعالى وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ أَنْ عَلَيْنَا مِنْ مَنْطِقِ الْإِيمَانِ ، ثم من منطلق حب بلدنا العراق ، أن نجهد في النصح له وفي القيام بواجباتنا تجاهه ، وليعلم كل واحد منا انه حارس للمجتمع ومرابط على ثغر من ثغوره ، وأنها لأمانة ورعية استرعانا الله إيانا ، وقد قال النبي (صلى الله عليه وسلم) : (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيته ، والخدام راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته ، فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) .

الثورة

التسييس

سعدون السعدي

التسييس عملية قديمة العهد , عني بها المفكرون كما عني بها الحكام في جميع الأزمنة , ويقصد بالتسييس تربية المواطن وتنشئته وتوجيهه سياسياً وفكرياً , ومن ثم ترسيخ قيم ومواقف واتجاهات معينة تتيح له الإسهام في الحياة العامة , وقد يكون هدف الحاكم الذي يؤمن بالتسييس أن تتشرب الأجيال الصاعدة قيم الأجيال السابقة لضمان التواصل بين الأجيال , وهناك مؤسسات أخرى تؤثر على الأجيال الصاعدة في هذا الاتجاه كالعائلة , والأحزاب السياسية , والمنظمات الشعبية , ويؤمن البعث بالتسييس ولكن على مرحلتين , الأولى : مرحلة النضال السلبي حيث ينشط الحزب في رفع وعي الجماهير ثم يقودها لإسقاط النظام الفاسد وإقامة البديل , وتقع الثانية في مرحلة استلام السلطة وفيها يستمر التسييس لحماية مستقبل الثورة وبموجب الشعار التاريخي المرفوع (نكسب الشباب لنضمن المستقبل) , وعلى الرغم من أن البعث يؤمن بالتسييس ويعد جزءاً من عقيدته إلا أنه يرفض رفضاً قاطعاً الشكل الديني للتسييس الذي يربي المواطن على تعاليم دين أو مذهب لغرض ترسيخ أفكار وآراء دينية سياسية تتحكم في مواقفه واتجاهاته وعندما تضرب أحوال المجتمعات وتعصف بها أزمات حادة تهدد بنيتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تطل عليها عملية التسييس الديني من خلال إقامة نظام سياسي مبني على أسس دينية معينة , والتاريخ القريب يعطينا الكثير من الأمثلة , ففي إسبانيا الفرنكوية طبقت العقيدة الدينية الكاثوليكية في جميع مناحي الحياة ولم يسمح بإقامة أي تنظيم سياسي أو نقابي أو ثقافي يتعارض مع الكاثوليكية وطوردت العناصر المعارضة للنظام وزجت في السجون أو كان مصيرها الإعدام , ووظفت الحركة الصهيونية الدين كغطاء لأهدافها ومآربها السياسية , فاستحوذت على فلسطين وقتلت شعبها وشرذته بدعوى أن اليهود هم شعب الله المختار , وأن فلسطين هي أرض الميعاد .

وقد تقوم بعملية التسييس الديني جمعيات وأحزاب سياسية كالأحزاب الديمقراطية المسيحية التي تنتهج اليمين المتطرف في أقطار أوربية عديدة مثل إيطاليا وفرنسا وألمانيا .. وفي الوقت الحاضر هناك أمثلة أخرى على حكومات وحركات سياسية تتخذ الدين أو الطائفة كعقيدة سياسية كحزب الله في لبنان ودولة الفقيه في إيران والأحزاب الإسلامية التي تحكم العراق كحزب الدعوة والمجلس الإسلامي الأعلى والحزب الإسلامي العراقي وغيرها , وقد ثبت في العراق (على الأقل) أن تسلط أحزاب دينية طائفية على السلطة في مجتمع متعدد الأعراق والطوائف كالعراق يقود البلاد إلى مخاطر تهدد وحدتها , ومن هذه المخاطر الدخول في نفق الطائفية السياسية المظلم وفيه تم قتل الكثير من المواطنين العراقيين على الهوية وتبادل الكثير من الطائفيين التكفير وظهرت في الأسواق الكتب الدينية التراثية المليئة بالألغام وظهرت المسائل الخلافية بين الطوائف على صفحات الجرائد و الانترنت واستخدمت منابر الجوامع والحسينيات لإذكاء روح الخلاف بين الشيعة والسنة وذهبت الحكومة إلى سن تشريعات طائفية تخص طائفة معينة وجرى تقسيم المناصب حسب المحاصصة الطائفية وتوغلت المحاصصة الطائفية في كل مفاصل المجتمع العراقي حتى أصبح اختيار مدير مدرسة أمراً صعباً , فعندما يكون المدير شيعياً يجب أن يكون المعاون سنياً أو بالعكس .

وقد شخص حزب البعث العربي الاشتراكي في أدبياته مخاطر التسييس الديني وفضح توجهات القوى والتيارات الدينية التي تتسم بالطائفية , ولكن هذا الفضح حصل قبل أن يصل الطائفيون إلى السلطة في العراق وتظهر للشعب مساوئهم وسوءاتهم فأوضح في تقرير المؤتمر القطري التاسع (منذ البدء ووقفت هذه الأحزاب والحركات والتيارات ضد الدعوة القومية وحاربتها , ووقفت ضد القيادات القومية التي حملت راية النضال التحرري والوحدوي والقومي ووضعت هذه الأحزاب والحركات والتيارات نفسها مرأت عديدة في مواقع معادية للجماهير وآمالها وتطلعاتها) , وقد شرح شيخ الشهداء المرحوم صدام حسين موقف الحزب من الدين فقال (أن حزبنا ليس حيادياً بين الإلحاد وبين الإيمان وإنما هو مع الإيمان دائماً ولكنه ليس حزباً دينياً ولا ينبغي أن يكون كذلك) .

الثورة

مصطلحات ومفاهيم فكرية وسياسية

تواصل الثورة تقديم هذه الزاوية التي تعرض تعريفات لبعض المصطلحات والمفاهيم الفكرية والسياسية المستقاة من معين الفكر الوطني والقومي والإنساني والتي لا تمثل بالضرورة تعريفاً بعثياً نصياً وإنما هي قريبة من فكر الحزب وعقيدة البعث وإستراتيجيته السياسية ومواقفه وتطبيقاتها ، بل أن بعضها يعبر تعبيراً دقيقاً وشاملاً عن موقف الحزب ورؤيته الفكرية والإستراتيجية .. وتهدف هذه الزاوية الى أغناء ثقافة المناضلين البعثيين والمجاهدين وعموم الوطنيين العراقيين والمناضلين العرب المناهضين للاحتلال بل وعموم أبناء شعبنا المجاهد الصابر ولتكن لهم خير معين في ظل التشويه الفكري والسياسي والثقافي والإعلامي الذي يمارسه المحتلون وعملائهم في أبشع صور التزييف والتضليل بما يساعد هؤلاء على تنفيذ مخططاتهم التدميرية ضد العراق والامة ، ذلك أن فكرنا وعقيدتنا التي هما نبراس لممارساتنا السياسية وبما ينير طريقهما ويلهمهما العزم على أن تكون في المسارات الصائبة والخيرة لبلوغ أهدافها الوطنية والقومية الخيرة وفي هذه المرحلة الجهادية من مسيرة شعبنا الظافرة التي يتعرض فيها مفهوم الحزب والممارسات الحزبية الى أبشع صيغ التشويه في ظل الاحتلال وممارسات عملائه على صعيد العملية السياسية المهترئة سنتناول في هذا العدد مفهوم الحزب .

الحزب

الحزب تجمع من الأفراد حول أهداف (فكرية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية) محددة يعمل على تحقيقها وفق خطه معينة والحزب الثوري الأصيل يعد الوصول الى الحكم وسيلة لتحقيق أهدافه ومبادئه في خدمة الشعب والامة وليس وسيلة للتسلط والجاه ونهب الأموال كما تفعل الأحزاب العميلة المرتبطة بالاحتلال الأميري .. فالحزب وان كان يطلق عليه اسم (حزب سياسي) إلا أن أهدافه تشمل هذه المسائل وتتعداها الى كل ما هو اجتماعي من حيث ترابط الأهداف بعلاقات سببية مع بعضها وتنظم العلاقة بين الأفراد المنضوين للحزب وتحدد هيكلها التنظيمي وصلاحيات المركز الحزبية وواجباتها وطريقة إشغالها لوائح تنظيمية مكتوبة في الغالب أو متفق عليها عرفاً ولا بد أن يتوفر في الشخص المنتمي الى الحزب من الناحية النظرية شرطان :

1. الإيمان بمبادئ الحزب .
2. القبول باللائحة التنظيمية .

ومع أن أحزاباً ارسنقراطية وأخرى ديمقراطية قد ظهرت في أثينا القديمة ومع أن بعض الحركات الدينية في المجتمع العربي الإسلامي قد اتخذت صفة الحزب السياسي من حيث شمولية أهدافها وسعيها لاستلام السلطة لتحقيق الأهداف إلا أن شأن الأحزاب السياسية الحديثة ترجع الى إنشاء نظريات الحكومة الشعبية خلال القرن الثامن عشر في كل من انكلترا وفرنسا ، وقد ظهرت أولى الأحزاب العربية في أواخر القرن التاسع عشر ويقوم في ظل بعض النظم السياسي حزب واحد كما كان في الاتحاد السوفيتي السابق بينما تسمح نظم أخرى كالأنظمة الليبرالية في أوروبا الغربية بقيام حزبين أو أكثر ويعود السبب من قلة الأحزاب

الثورة

أو عدم وجودها شرعيا في بعض البلدان الى طبيعة النظم التي لا تسمح بقيامها بينما تعني قلتها في بلدان أخرى على أنها دليل على الاستقلال الفكري والسياسي واتفاق الجمهور على الخطوط الرئيسية للسياسة العامة في حين يشير تعددها في بلدان أخرى الى حالة القلق الاجتماعي .. ويمثل كل حزب في التحليل الأخير مصالح فئات اجتماعية معينة ويحاول أن يصوغ سياسات الدولة تبعا لمطامحها سواء بالمحافظة على الوضع السائد أو بإصلاحه أو بتغييره جذريا تبعا لما تمليه مصالح هذه الفئات .. وينبغي التفريق بين أحزاب سياسية وأحزاب سطحية تنشأ نتيجة حدث طارئ أو مصلحة محدودة أو رغبة آنية لمجموعة من الأشخاص وبين أحزاب أصيلة تولد كاستجابة لواقع اجتماعي في مرحلة تاريخية معينة استجابة لتطلع الأمة في تجاوز أزمته الحضارية وعوامل السلب في حياتها وتلبية لتطلعاتها وحاجتها للتعبير الشامل ونجد أن النوع الأول من الأحزاب السياسية يرتبط ظهوره بوجود أشخاص معينين أو فئة محدودة العدد أو بأحداث وعوامل ليست بعيدة الغور في صنع الحياة وغالبا ما تزول هذه الأحزاب بزوال الأشخاص أو بتغيير مواقفهم بزوال الظروف الطارئ .

إما الأحزاب الأصيلة فتزنتبط بوجود الجماهير التي تعبر عن مصالحها وبالسياق العام للتطور الاجتماعي ولذلك فإن استمرارها لا يتوقف على أمزجة بعض الأشخاص أو ميولهم أو أفكارهم ولا يتوقف على حدث سياسي عابر وإنما يرتبط بمراحل التحول للأمة لحقبة تاريخية تمتد عشرات أو مئات السنين ويتصل اتصالا وثيقا بالتحويلات الاجتماعية الشاملة وبمقدار ما تكون الأحزاب السياسية الأصيلة تعبيرا عن صيرورة الأمة فأنها في الوقت عينه عامل حاسم في هذه الصيرورة ، أي أنها نتيجة المرحلة وسبب في دفعها الى حالة جديدة متقدمة وهذا ما نطلق عليه بالتفاعل الوظيفي بين الحزب الأصيل و المجتمع الذي ينشأ فيه أي أن الحزب مخرج عن المجتمع بما يمثله الأخير من موروث حضاري وتاريخي ومن واقع حي وتطلع مستقبلي ثم أن الحزب يغدوا احد عوامل التغيير الرئيسية في المجتمع لان الأساس في وجوده هو الحاجة الى التغيير والحلم بواقع جديد والتطلع الى ما هو أفضل وأكثر استجابة لضرورات العصر .

ومن البديهي أن حزبا كحزب البعث العربي الاشتراكي لم يكن حزبا مصطنعا أو سطحيا جاء نتيجة لموقف سياسي عابرا أو رغبة لدى فئة معينة في ولوج مضمار العمل السياسي أو لمصلحة فئوية محدودة ومع أن كل الأحزاب تنشأ من أفكار يتداولها أشخاص معينون ثم تتحول الى سياق تنظيمي يحمل هذه الأفكار .. إلا أن ما يميز الحركات السياسية الأصيلة كونها تعبر عن سياق تاريخي موضوعي فوجودها لا يتوقف كليا على دور الأشخاص بالرغم من للأفراد أدوارا مهمة في تبلورها كما أنها لا تعبر عن مصالح ضيقة وانية وطارئة ووجود الأفراد فيها مرتبط بصيغ تنظيمية تعبر عن أصالة فكرتها .. وعندما بدأت أفكار حزب البعث العربي الاشتراكي بالظهور للوجود أواخر الثلاثينات وبداية الأربعينات من القرن الماضي كانت تعبر عن حاجة الأمة لمثل هذه الأفكار واستعدادها لقبولها واستجابتها لطموحها .. وظل فكر البعث طوال ما يزيد على الستة عقود منارا هاديا لأبناء الأمة العربية لتلمس طريق نهوضهم وتقدمهم الجديد وقد أسست ثورة البعث في العراق ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز عام 1968 القلعة الأمينة لنضال حركة الثورة العربية المعاصرة التي استهدفتها الحلف الأميركي الصهيوني الفارسي باحتلال العراق والسعي الى تدميره وتقسيمه فهض البعث حزبا مقاوما مجاهدا معبرا عن نبض الشعب العراقي الأبى والروح الأصيلة للأمة العربية ورسالتها الخالدة .

نص البيان الذي أصدرته قيادة قطر العراق
بمناسبة الذكرى التسعين لتأسيس جيشنا الباسل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية اشتراكية

حزب البعث العربي الاشتراكي
قيادة قطر العراق
مكتب الثقافة والإعلام

البعث في الذكرى ٩٠ لتأسيس جيشنا الباسل : جيش مقدم ومسيرة جهادية مديدة

يا أبناء شعبنا الأبي
يا أبناء جيشنا المقدم
يا أبناء امتنا العربية المجيدة

تحل علينا الذكرى التسعون لتأسيس جيشنا الباسل في السادس من كانون الثاني عام 1921 بدءاً بفوج موسى الكاظم (ع) في خان الكابولي ببغداد ونمو واتساع تشكيلاته من بين أبناء شعبنا من العمال والفلاحين والكسبة ، وقد التحم جيشنا الباسل منذ نشأته مسيرة شعبنا الكفاحية من الضباط وضباط الصف والجنود وشاركوه حتى بعض التظاهرات ضد الأنظمة العميلة الاستبدادية ولم يساهموا قطعاً في قمع أبناء شعبنا بل شارك جيشنا المقدم مشاركة فعالة في ثورات مايس عام 1941 وثورة 14 تموز علم 1958 و8 شباط عام 1963 والسابع عشر - الثلاثين من تموز عام 1968 التي أشادت مسيرة البناء العقائدي للجيش والقوات المسلحة والذي ساهم مساهمة فعالة في مسيرة النضال القومي للأمة العربية وفي حروب العرب مع الكيان الصهيوني الغاصب لفلسطين في الأعوام 1948 و1967 و1973 .

وفي حرب تشرين عام 1973 كانت مساهمته فعالة ومشهودة حين سارت دباباته على السرفات وصولاً الى ساحة المعركة .. ولقد أبلى مقاتلو الجيش الباسل بلاءً حسناً في مرتفعات الجولان على الجبهة السورية في مواجهة الكيان الصهيوني وظلت بطولات الألوية المدرعة الثاني عشر والسادس والخمسين وغيرها خالدة في سفر جيشنا المقدم .

كما روت دماء شهدائنا الطيارين ثرى سيناء وكان لمقاتلي جيشنا الصابر صولاتهم العزوم على الجبهة الأردنية وغيرها من مآثرهم التي طرزت السفر البهي لجيشنا الباسل والذي جسد أروع الملاحم في قادسية العرب الثانية على امتداد سنينها الثماني المترعة بالبطولات والتضحيات السخية والتي تكلفت بنصر الثامن من آب عام 1988 النصر الوطني والقومي البارز والكبير ، كما ساهم جيشنا في معارك العرب القومية في سوريا ومصر ولبنان واليمن وارتيريا وجيبوتي والصومال والسودان وغيرها من أقطار الامة العربية .

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عدد كانون الثاني ٢٠١١ ميلادي / محرم ١٤٣٢ هجريه

ص ٢٢

يا أبناء شعبنا المقدام
يا مجاهدو جيشنا الظافر
يا أحرار الامة وشرفاء العالم

بالرغم من كل الظروف الصعبة والأوضاع الدقيقة والشائكة والتحديات الجسيمة التي واجهت مسيرة ثورة البعث في العراق فلقد أدى مقاتلو جيشنا البطل أدوارهم المشهودة في مجابهة العدوان الثلاثيني الغاشم عام 1991 والعدوان الأطلسي الأميركي الصهيوني الفارسي في العشرين من آذار عام 2003 والذي أفضى الى احتلاله في التاسع من نيسان في العام ذاته والذي جاء بالقرار السيئ الصيت قرار حل الجيش العراقي الباسل واستبداله بميلشيات (بدر) وحزب الدعوة العميل وعصابات ما يسمى (جيش المهدي) وعصابات (البيشمركة) وغيرها من عصابات القتل الطائفي الصفوية التي استهدفت بالاعتقالات قادة وضباط وطياري الجيش العراقي الباسل انتقاماً من أدوارهم البطولية في مجابهة العدوان الإيراني ودحره في معركة قادسية العرب الثانية .

لقد كانت قواتنا المسلحة وما تزال هي القوة الطليعية الضاربة التي تحمي العراق من كافة التهديدات المعادية وما تحول القوات المسلحة بعد الغزو الى الحاضنة الأساسية للمقاومة العراقية بفصائلها المختلفة إلا دليل إضافي على الدور الوطني للقوات المسلحة .

غير أن الممارسات القمعية كلها لم تفت في عضد الجيش العراقي الباسل بل انطلق مقاتلوه مجاهدين أشداء على طريق مقاتلة الاحتلال في الفصائل المجاهدة للجهاد والتحرير والخلاص الوطني تحت لواء قائدها الأعلى الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الأمين العام للحزب القائد العام للقوات المسلحة ، وستستمر القوات المسلحة في جهادها حتى حسم النصر المبين وتحرير العراق الشامل وتحقيق استقلاله التام والإسهام بمسيرة البناء الثوري الجديد .

المجد لشهداء الشعب والجيش والبعث والامة .
والخزي والعار للمحتلين ولخونة شعبهم وأمتهم من عملاء الأجنبي .
ولرسالة امتنا الخلود .

قيادة قطر العراق
مكتب الثقافة والإعلام
في السادس من كانون الثاني ٢٠١١ م
بغداد المنصورة بالعز بإذن الله